

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية التربية
قسم التاريخ

مؤرخو السيرة النبوية في القرن الثالث الهجري (ابن سعد انموذجاً)

بحث تقدمت به الطالبة (رواء رياض رزاق) الى قسم
التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في
التاريخ الاسلامي .

بأشراف

د. كاظم جواد المنذري

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

المبحث الأول

السيرة الذاتية والعلمية لابن سعد – كتاب
الطبقات لابن سعد

اسمه ونسبه ومولده

هو محمد بن سعد بن منبج ، ابو عبد الله البصري الهاشمي ، مولا هم
المعروف بابن سعد ، وكاتب الواقدي محمد بن عمر .^(٧)

وقد ذكرت المصادر ان ابن سعد قد ولد في البصرة سنة ١٦٨ هـ وقد نشأ بها
في بيئة علمية التي كانت في هذا الوقت ، الى ان مصادر تشير انه سافر بعد ذلك
الى بغداد حيث لزم شيخه الواقدي.

وقد شهد له الكثير من العلماء بالعلم والفضل والمعرفة التامة بالحديث والكثير من العلوم .

ومن بين العلماء الذين شهدوا له بذلك هم ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة قال عنه (كان اماماً فاضلاً عالماً حسن التصانيف ونقلنا عنه كثير من العلم))

وقال الخضيب في تاريخ بغداد ((كان من اهل العلم والفضل))^(٨) وقال ابن النديم في الفهرست (كان عالماً بأخبار الصحابة والتابعين)^(٩)

وغير ذلك من الاقوال التي كانت تعظم من قدره وقد دل على ذلك تجرعه في الحديث ، والسير ، والاخبار ، وكذلك الفقه ، والانساب ، وغير ذلك من علوم دينية

(٧) الزركلي ، خير الدين ، (ت ٣٩٦ هـ) الاعلام ، دار العلم ، بيروت .

(٨) الخطيب ، احمد بن علي بن ثابت ، (ت ٣٩٢ هـ) تاريخ مدينة بغداد ، دار العرب الاسلامية ، ١٤٢٢ هـ ، ط١ .

(٩) ابن النديم ، محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥ هـ) الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤ م .

وفي رواية سفيان بن يسندها الى علي بن ابي طالب انه قال : اردت ان اخطب الى رسول الله ابنته فقلت : والله مالي من شيء قال ، وكيف ؟ قال: واين درعك الحطمية التي منحتك ، قال عندي ، قال اصدقها اياها ، قال : فأصدقها وتزوجها .

ذكر ابن سعد رواية : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي ليلة البناء بفاطمة : لاتحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وسلم) فدعا رسول الله بإناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على علي وفاطمة وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما .

وبعد الكلام عن حياة فاطمة (عليها السلام) مع رسول الله أثناء مرضه وبعد وفاته طلبت فاطمة من ابي بكر ميراثها فقال ابو بكر : لانورث ماتركنا صدقة فغضبت فاطمة وعاشت بعد رسول الله ستة اشهر وقيل ثلاثة اشهر وقالت ام سلمة في اليوم الذي توفيت فيها فاطمة اغتسلت بأحسن ماكانت تغتسل ولبست الثياب الجدد ثم قالت لأم سلمة ضعي فراشي في وسط البيت وقيل استقبلت القبلة ثم قالت لأم سلمة اني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشف احد لي كتفا .

كانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسعة وعشرين سنة او نحوها . (١٠)

(١٠) المنذري ، كاظم جواد ، قبسات من سيرة الصالحين في عمق التاريخ الاسلامي ، ط١ ، طبع في المطبعة العصرية للطباعة ، العراق ، ٢٠١٦ .

وقد ذكر ابن سعد عن سيرة فاطمة (عليها السلام) تحت عنوان بنات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وابتدأ اولاً بها ، وكان اول مابدأ به انساب امها خديجة بنت خويلد وذكر انها ولدتها وكانت قريش تبني البيت ، وذلك قبل النبوة بخمس سنين ثم ينقل في الحديث عن من خطب فاطمة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : بأبي بكر ، وكان رد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

وسلم) انه قال (انتظر بها القضاء) ثم تقدم عمر بن الخطاب وكان نفس الرد من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ثم يروي اناهل علي قالوا لعلي اخطب فاطمة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال بعد ابي بكر وعمر ، فذكروا له قرابته من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فخطبها فزوجه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فباع علي بغيراً له وبعض متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين ، فقال له النبي سأجعل ثلثين في الطيب وثلثاً في المتاع ، وفي رواية اخرى يرويها عن حجر بن عنبس^(١١) قال : خطب ابو بكر وعمر فاطمة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (هي لك يا علي لست بدجال) يعني لست بكذاب ، وذلك انه كان قد وعد علياً بها قبل ان يخطب ابي بكر وعمر ، وفي رواية ينقلها عن عبادين منصور^(١٢) قال سمعت عطاء^(١٣) يقول : خطب علي فاطمة فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان علياً يذكرك فسكتت فزوجها.

(١١) حجر بن عنبس ابو القيس ويقال ابو السكت الحضرمي ، ادرك الجاهلية غير انه لم يلق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) روى عن علي بن ابي طالب (ع) كان من مسكن الكوفة وصحب علياً وسار معه الى النهروان .

(١٢) عباد بن منصور الناجي البصري (ت ١٥٢ هـ) كان قاضياً بالبصرة وهو ضعيف له احاديث منكرة .

(١٣) عطاء بن يسار ، ابو عبد الله ، ويقال ابو يسار المدني القاص ، مولى ميمونة ام المؤمنين .

شيوخ ابن سعد

تعدد الشيوخ الذي نقل عنهم ابن سعد وعلى سبل المنال ماياتي:

- ١- احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي
- ٢- احمد بن محمد بن الوليد الازرفي المكي
- ٣- اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم المكي
- ٤- حجاج بن محمد المصباحي الاعور
- ٥- حجاج بس منهال الانماضي البصري
- ٦- اسحاق بن ابي اسرائيل المروزي
- ٧- الحسن بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولا هم العسقلاني
- ٨- سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري البغدادي
- ٩- سعيد بن سليمان الضي الواسطي البزاز، المعروف بسعدويه
- ١٠- سفيان عينه الكوفي المكي
- ١١- شعيب بن حرب الخراساني البغدادي
- ١٢- عبد الرحمن بن مهدي البصري
- ١٣- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاوسي
- ١٤- عبد الله بس صالح المصري، كاتب الليث بن سعد
- ١٥- عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفقيه
- ١٦- العلاء بن عبد الجبار البصري العطار
- ١٧- عمرو بن الهيثم بن قطن البصري ابو قطن (١٤)

(١٤) ابن سعد ، محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، الطبقات الكبرى ، دار الكتب العلميه
بيروت، ج١، ط١، ١٤١٠ هـ

- ١٨- الفضل بن دكيت الكوفي
- ١٩- قبيصه بن عقبه محمد السوائي
- ٢٠- محمد بن عمر بن واقد الاسلامي ، الواقدي
- ٢١- محمد بن الفضل السدوسي المعروف بصارم بن الفضل البصري

- ٢٢- مطرق بن عبد الله اليساري الاصح المدني
 ٢٣- معن بن عيسى بن يحيى الاشجعي القزاز المدني
 ٢٤- يحيى بن سعيد القطان البصري
 ٢٥- يزيد بن هارون مولى بني سليم الواسطي وغير ذلك الكثير.

تلاميذ ابن سعد

- ١- الحارث بن محمد بن ابي اساسه البغدادي وهو راوي ((الطبقات الكبرى)) عنه
 ٢- الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم البغدادي وروى عنه ايضا الطبقات الكبرى
 ٣- ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن ابي الدنيا البغدادي
 ٤- احمد بن عبيد بن ناصح البغدادي النحوي المعروف بابي عصيده وغير ذلك ممن تلقى العلم عنه (١٥)

(١٥) ابن سعد، نفس المصدر السابق، ص ٨

آثاره العلمية

- ١- التاريخ (١٦)
 ٢- الزخرف القصري في ترجمة ابي الحسن البصري (١٧)

- ٣- الطبقات الصغيره (١٨)
٤- الطبقات الكبرى (١٩)
٥- القصيده الحلوانيه في افتخار القحطانيين على العدنانيين (٢٠)

وفاته

توفي محمد بن سعد على اصح الاقوال ببغداد يوم الاحد لاربع خلون من
حجاري الاخره سنة ثلاثين ومائتين ، ودفن في مقبره باب الشام وهو اثنين وستين
سنه (٢١) وقد جاء هذا التحديد لوفاته على لسان تلميذه الحسين بن فهم الذي وضع له
ترجمه في كتاب الطبقات

-
- (١٦) الذهبي ، محمد بن احمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تذكره الحفاظ ، دار المعارف ، مصر
(١٧) كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، مؤسسة الرساله ، بيروت ، ١٩١٣ م
(١٨) الاصفدي ، صلاح الدين خليل ، دار احياء التراث العربي ، ٢٠٠٠ م .
(١٩) حاجي خليفه ، كشف الضنون ، دار احياء التراث العربي
(٢٠) كحاله ، نفس المصدر السابق
(٢١) ابن سعد ، نفس المصدر السابق